

بناء المفاهيم وإشكالية دلائل المصطلحات في تفاعل

المستفيدين مع نظم استرجاع المعلومات

تحاول هذه الدراسة فحص الأساليب التي يتبعها المستفيدون في بناء المفاهيم Concept Structure وتحديد دلائل المصطلحات Terms Semantic ومعاملات الربط Connecting Operators بين المصطلحات عند البحث في نظم استرجاع المعلومات من خلال تطوير نموذج مفاهيمي مبتكر لتيسير تفاعل المستفيد مع نظم استرجاع المعلومات. ويتكون هذا النموذج من ٧ مراحل أساسية تمر بها عملية البحث عن المعلومات، هذه المراحل هي: (١) الدوافع والصور الذهنية، (٢) الاستقراء المنطقي، (٣) الاستدلال المعرفي، (٤) السياقات الفكرية، (٥) الخرائط المعرفية، (٦) الدلالات الاصطلاحية، (٧) وأخيراً مرحلة الاستراتيجيات المحكمة. وقد تم اختبار هذا النموذج لتحديد مدى تأثيره على كفاءة البحث في نظم استرجاع المعلومات.

وقد تم إجراء الدراسة على مرحلتين اعتمدت الأولى على أحد أساليب معالجة البيانات Data Manipulation المعروف بالتنقيب عن البيانات Data Mining، حيث تم اختبار ملفين من ملفات اللوج الخاصة بمصطلحات واستفسارات المستفيدين التي يتم تجميعها بخوادم البحث المتاحة لمجتمع الباحثين بالجامعات المصرية. واعتمدت المرحلة الثانية على الاختبار التجريبي للنموذج المقترح. وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع معدلات الفشل في استرجاع النتائج من نظم استرجاع المعلومات يرجع إلى التراكيب الاصطلاحية غير الدقيقة في استفسارات المستفيدين. وقد أدى تطبيق نموذج بناء المفاهيم ودلائل المصطلحات على تلك الاستفسارات الفاشلة إلى تحسين كفاءة البحث واسترجاع نتائج للاستفسارات التي فشلت في المرحلة الأولى.